الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

FCCC/SBI/2005/14
14 September 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

الاتفاقية الإطارية
بشأن تغير المناخ

الهيئة الفرعية للتنفيذ

الدورة الثالثة والعشرون

مونتريال، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر –
٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت
المادة ٦ من الاتفاقية

تقرير عن حلقة العمل الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعقودة بشأن المادة ٦ من الاتفاقية

مذكرة من إعداد الأمانة

ملخص

عقدت حلقة العمل الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن المادة ٦ من الاتفاقية في مونتيفيديو، أوروغواي، في الفترة من ٣٠ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٥. وناقش مشاركون من أكثر من ٢٠ بلداً من بلدان المنطقة كيفية متابعة تطوير وتنفيذ برنامج عمل نيودلهي بشأن المادة ٦ من الاتفاقية، وهو البرنامج الذي اعتمده مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. واقترح المشاركون مواصلة المناقشة بشأن وضع استراتيجية إقليمية حول أنشطة التثقيف والتوعية بشأن تغير المناخ، وأشاروا إلى أن هذه الاستراتيجية يمكن أن تشكل عنصراً أساسياً في الجهود المقبلة. وقد تود الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تستخدم المعلومات الواردة في هذا التقرير من أجل تحديد المسائل التي تحتاج إلى مزيد من النظر فيها واتخاذ ما يلزم من إجراءات بشأنها.

المحتويات

	الفقـــــرات	الصفحة
أولاً- مقدمـــــة	١ -٣	٣
ألف- الولايـــــة	١ -٢	٣
باء- الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للتنفيذ	٣	٣
ثانياً- تنظيم حلقة العمل	٤ -٥	٣
ثالثاً- المداولات	٦ -٧	٣
رابعاً- ملخص للمناقشات والاستنتاجات بحسب الموضوع	٨ -٣٢	٤
ألف- التوعية العامة والاتصال والمشاركة العامة والحصول على المعلومات	٨ -١٦	٤
باء- التدريب والتثقيف	١٧-٢٥	٦
جيم- التعاون الدولي والإقليمي	٢٦-٣٢	٨
خامساً- التجارب الوطنية	٣٣-٤٧	١١
ألف- استبيان لتقييم الأولويات الوطنية	٣٣-٣٤	١١
باء- الترتيبات المؤسسية	٣٥-٣٦	١٢
جيم- القيود والحواجز	٣٧-٣٩	١٢
دال- الفرص	٤٠-٤٧	١٢
سادساً- استنتاجات وقضايا تحتاج إلى مزيد من البحث	٤٨-٥٦	١٤

أولاً- مقدمة

ألف- الولاية

١- أكـــدت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية من جديد، في دورتها السابعة عشرة، أن حلقات العمـــل الإقليمية يمكن أن تشكل وسيلة لمواصلة تطوير وتنفيذ برنامج عمل نيودلهي بشأن المادة ٦ من الاتفاقية، كمـــا يمكن أن تعزز العمل المضطلع به في مجالات تقييم الاحتياجات وتحديد الأولويات وتقاسم الخبرات وتبادل المعلومات عن الأنشطة ذات الصلة (FCCC/SBSTA/2002/13، الفقرة ٥٢(ب)).

٢- وقد أعادت الهيئة الفرعية للتنفيذ، في دورتها الثامنة عشرة والدورات التالية، تأكيد الحاجة إلى عقد حلقات عمل إقليمـــية بشـــأن المـــادة ٦ من الاتفاقية، ورحبت، في دورتها الحادية والعشرين، بالعرض الذي قدمته حكومة أوروغواي لاستضـــافة حلقة عمل إقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في آذار/مارس ٢٠٠٥ (FCCC/SBI/2004/19، الفقرة ٦٣).

باء- الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للتنفيذ

٣- قد تود الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تستخدم المعلومات الواردة في هذا التقرير من أجل تحديد المسائل التي تحتاج إلى المزيد من النظر فيها، وأن تقدم توصيات بشأن أية إجراءات أخرى ينبغي اتخاذها.

ثانياً- تنظيم حلقة العمل

٤- عقـــدت حلقة العمل الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مونتيفيديو، أوروغواي، في الفترة من ٣٠ آذار/مـــارس إلى ١ نيســـان/أبـــريل ٢٠٠٥، ودارت باللغتين الإسبانية والإنكليزية. واستضافت هذه الحلقة وزارة الإسكان والتنظيم الإقليمي والبيئة في أوروغواي، ونظمتها الأمانة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المـــتحدة الإنمـــائي. وقـــد تلقـــى هـــذا الحدث دعماً من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومن حكومتي سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية.

٥- ودُعي خبراء إقليميون ودوليون إلى تقديم عروض والمشاركة في المناقشات في حلقة العمل. كما وُجهت الدعوة إلى مراكـــز التنسيق المعنية باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الموجودة في المنطقة. وحضر حلقة العمل ثلاثة وثلاثـــون خبيراً يمثلون ٢٣ بلداً من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إلى جانب ممثلين عن عدة منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية.

ثالثاً- المداولات

٦- رأس حلقة العمل السيد توماس بيكر، رئيس اللجنة الفرعية للتنفيذ. وألقى بياناً افتتاحياً السيد فريديريكو بيرازا، الأمين الأول لإدارة البيئة في وزارة الخارجية بأوروغواي. كما أدلى بكلمات ترحيب وملاحظات افتتاحية كل من منسق الاتفاقـــية السيد لويس سانتوس، المنسق التقني لوحدة تغير المناخ في الإدارة الوطنية للبيئة في أوروغواي؛ والسيد توماس بـــيكر؛ والسيد أركادي ليفينتانوس، رئيس وحدة اتفاقية الغلاف الجوي والتصحر، شعبة الاتفاقيات البيئية، برنامج الأمم

المتحدة للبيئة؛ والسيد بابلو ماندیفیل، المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والسيد جانوس باستور، منسق برنامج التنمية المستدامة، أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

٧- وتضمنت حلقة العمل جلسة تمهيدية وجلسات عامة مواضيعية عن الأنشطة والدروس المستفادة وعن فرص التعاون الدولي والإقليمي، وجلستي عمل متوازيتين، الأولى بشأن التوعية العامة والاتصال والمشاركة العامة والحصول على المعلومات، والثانية بشأن التدريب والتثقيف، وجلسة ختامية عن النتائج والسبل الممكنة للمضي قدماً. وترد في موقع الاتفاقية على الشبكة العالمية (http://unfccc.int) جميع ملخصات مداولات الأفرقة العاملة والعروض التي قدمها المشاركون (بلغتها الأصلية)، بالإضافة إلى قائمة المشاركين وجدول الأعمال.

رابعاً- ملخص للمناقشات والاستنتاجات بحسب الموضوع

ألف- التوعية العامة والاتصال والمشاركة العامة والحصول على المعلومات

٨- أبرزت العروض المقدمة[(١)] الجهود المبذولة بغية تقديم المعلومات للجمهور العام، وبناء القدرات الوطنية في مجال القضايا المتعلقة بتغير المناخ وتقلبه، والمعاهدات الدولية المتعلقة بالبيئة وسوق الكربون. كما أحيط المشاركون علماً بإنشاء مؤسسات وأفرقة عاملة تعنى بالتوعية العامة والاتصال والمشاركة العامة والحصول على المعلومات، ليس فقط فيما يتعلق بقضايا تغير المناخ وإنما أيضاً بالقضايا التي تشملها اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٩- واشتملت المبادرات التي قادتها الحكومات الهامة والتي عُرضت أثناء حلقة العمل على ما يلي:

(أ) "برنامج للتثقيف البيئي بشأن تغير المناخ" في أقاليم تشيمبورازو، وأزواي، وإيل أورو في إكوادور؛

(ب) إقامة تعاون بين وزارات البيئة والمنظمات غير الحكومية، على غرار منظمة أويكوس في إكوادور، لتطوير أنشطة التثقيف والتوعية العامة؛

(ج) "اللجنة الإقليمية للتثقيف العام بشأن تغير المناخ" ومشروعها المتعلق بـ "مراعاة التكيف مع تغير المناخ" في جامايكا، وإعداد "استراتيجية وطنية لتثقيف الجمهور وتوعيته".

---

(١) قدمت العروض التالية: "El Ecuador frente a la aplicación del Articulo 6 de la CMNUCC" Ms. Teresa Palacios, Ecuador; "Climate change education and outreach initiative in Jamaica" Mr. Dale Rankine, Jamaica; "Campaña de difusion y sensibilizacion sobre cambio climatico en la cuenca de Rio Piura, Peru" Mr. Leopoldo Mesones, Peru; "The role of the Environmental Management Authority in climate change education in Trinidad and Tobago", Ms. Marcia Tinto, Trinidad and Tobago.

١٠- وبالإضافة إلى شرح المبادرات الهامة التي تقودها الحكومات، أبرزت العروض دور المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة وبقطاع الأعمال، ونوادي الخدمات مثل منظمة الروتاري الدولية، ووسائط الإعلام (بما فيها خدمات الإعلام الحكومية)، والجماعات المعرضة للخطر، ووكالات التمويل الدولية، وأوجه التعاون الإقليمي ودون الإقليمي بشأن الحملات، والدراسات الاستقصائية، وتطوير المادة الإعلامية، والبرامج المتعلقة بتغير المناخ. واعتُبر الدور النشط لوسائط الإعلام والاهتمام الذي أبداه المجتمع التربوي من المؤشرات المشجعة على وجود إرادة وطنية لمتابعة أنشطة التوعية المتعلقة بتغير المناخ.

١١- وبيَّنت المناقشات أن المنطقة لها قدرة مؤسسية متطورة نسبياً لمجابهة القضايا المتعلقة بتغير المناخ. وعلى سبيل المثال، ذُكرت هيئة الإدارة البيئية في ترينيداد وتوباغو، وهي هيئة قانونية أنشأتها حكومة ترينيداد وتوباغو لمعالجة المشاكل البيئية في البلد، بوصفها وكالة تتولى تنسيق وتنفيذ العمل في مجال البيئة مع التركيز على أنشطة التوعية.

١٢- وأشار صاحبا العرضين من إكوادور وترينيداد وتوباغو إلى أنه رغم توفر الموارد لإعداد المواد الإعلامية لنشرها على عامة الناس ولعقد حلقات العمل والحلقات الدراسية لعرض نتائج بعض المشاريع، فإن الموارد محدودة لتنفيذ برنامج عمل نيودلهي، المعتمد بموجب المقرر ١١/م أ-٨، بأكمله، بما في ذلك حملات التوعية العامة وتمكين عامة الناس من الحصول على المعلومات وإشراكهم مشاركة أكبر في العملية الوطنية لتغير المناخ. وقد تأثر تنفيذ برنامج العمل أيضاً بانعدام الإجراءات والمشاريع المتعلقة بالتكيف وبتخفيف الآثار، التي يمكن أن تتضمن أنشطة التثقيف والتوعية العامة.

١٣- وأكد معظم المشاركين على أهمية إدراج قضايا المناخ العالمي في المناهج الدراسية لنُظم التعليم الرسمي في مستويات التعليم الابتدائي والثانوي والعالي. وأوصي بأن تركز هذه البرامج على الآثار المباشرة وغير المباشرة لتغير المناخ على بلدان محددة.

١٤- وركز المشاركون بصفة رئيسية على علم تغير المناخ، والقضايا المتعلقة بسرعة التأثر والتكيف، وسياسات تخفيف الآثار الرامية إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة، واعتبروا أن هذه القضايا تشكل مجالات ذات أولوية كخطوة أولى نحو تحقيق الاتصال والمشاركة العامة.

١٥- وفيما يلي قضايا أخرى ألقي عليها الضوء في إطار هذا الموضوع:

(أ) توصلت البلدان بالفعل إلى تحديد استراتيجيات وطنية وإجراءات ملموسة بشأن جوانب عدة من المادة ٦ وفيما يتعلق بأحكام بروتوكول كيوتو، وبدأت في تنفيذ هذه الاستراتيجيات؛

(ب) توصلت بلدان عديدة بالفعل إلى تطوير قدر كبير من المنتجات الإعلامية المتعلقة بتغير المناخ والمواد الإرشادية لتنفيذ أنشطة التوعية؛

(ج) أنشئت المؤسسات وجرى تعزيز بعضها بما في ذلك في الأرجنتين وأنتيغوا وأوروغواي وبيرو وجزر البهاما وسانت كيتس ونيفيس وسانت لوسيا؛

(د) يحـــتاج بعض البلدان، بسبب حالتها الاقتصادية والسياسية الهشة (كهايتي على سبيل المثال)، مراجعة كاملة لإطارها التشريعي والمؤسسي قبل أن يمكنها أن تشرع في اتخاذ إجراءات لتزويد المعلومات المتعلقة بتغير المناخ لعامة الناس أو في المدارس؛

(هـ) ينبغي أن تحدَّد السبل والوسائل التي تكفل دوام السياسة عندما يواجه بلد ما تغييرات في نظام الحكم.

١٦- ويرد فيما يلي بعض الدروس المستفادة نتيجة التجارب التي خاضتها البلدان:

(أ) إن تنســـيق العمل في مجال التوعية العامة، وإقامة الاتصال بين القطاعات، والتعاون بين وزارات البيئة ووزارات التعليم، والزراعة، والسياحة، والصناعة، هي عوامل ساعدت بقدر كبير في تحديد أوجه التآزر وترشيد تكاليف الإجراءات؛

(ب) بغية النجاح في تنفيذ البرامج الوطنية للتوعية بتغير المناخ، يجب أولاً أن تحدَّد الاحتياجات على الصعيد الوطني في مجال التكيف وتخفيف الآثار. وينبغي أن تحدَّد هذه الاحتياجات في القطاعات الرئيسية، مثل الزراعة والسياحة والإســـكان والصـــحة العامـــة، وأن يعقـــب ذلك تحليل للمجموعات التي ينبغي استهدافها، ثم وضع استراتيجية لتبليغ المعلومات المجمعة لهذه المجموعات.

باء- التدريب والتثقيف

١٧- أثبتـــت العروض[٢] فعالية مختلف وسائط الإعلام في تثقيف عامة الناس والطلاب في مؤسسات التعليم، وتدريب الموظفين المتخصصين بشأن قضايا تغير المناخ.

١٨- وأُعـــدت دورة لتثقـــيف الجمهور في فهم مفاهيم التنمية المستدامة، وحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، ولإتاحة الفرصة للناس كي يشاركوا في إجراءات التخفيف من آثار تغير المناخ، ويدعموها.

١٩- وتشـــمل دورة أخرى تعليماً من بعد يستند إلى الشبكة العالمية، وهو تعليم يقدم للمتدربين اتفاقية الأمم المتحدة الإطاريـــة بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو الملحق بها، وتطبيق آلية التنمية النظيفة في خفض انبعاثات غازات الدفيئة، ومنهجيات تقييم أسواق الكربون، والسيناريوهات المناخية المقبلة.

---

(٢) قُدمت العروض التالية:-"Enhancing awareness of climate change and related issues in formal and non-formal education in Argentina", Ms. Georgina Gentile, Argentina; "Climate change course on television in Cuba", Mr. Luis Paz, Cuba; "Educación ambiental en las comunidades en Uruguay", Ms. Sandra Bazzani, Uruguay; "Fundacion biosfera - Curso cambio climatico e implementacion de mecanismos de desarollo limpio. Sistema de aprendizaje multimedia a distancia", Mr. Horacio de Belaustegui, Fundacion Biosfera of Argentina; "Different concepts of education in Bolivia", Ms. Marisol Bagur, Bolivia.

٢٠- وشـــدد بعض العروض على أهمية إدراج التثقيف البيئي في الخطط الوطنية والإقليمية ودون الإقليمية. وينبغي أن تشـــمل هذه الخطط إعداد دورات حول تغير المناخ وآثاره. واقتُرح أيضاً أن تتاح للطلاب فرصة لدراسة التفاصيل التقنية لتغير المناخ.

٢١- وأكد أصحاب العروض أيضاً على أهمية تدريب الموظفين العلميين والتقنيين في القضايا المتصلة بتغير المناخ، ولا سيما فيما يتعلق بالتطورات الدولية لدراسات المناخ، وفي تبادل المعلومات العلمية والتقنية التي يمكن أن تساعد في تكوين عدد كاف من الخبراء المختصين في المجالات العلمية والتقنية المتعلقة بتغير المناخ وعمليات التفاوض الدولية.

٢٢- وأوصـــى أحد المتحدثين بإعداد تجميع للبرامج التثقيفية القائمة كشرط أساسي لإعداد أي برنامج تثقيفي خاص بالتعليم والتدريب في مجال تغير المناخ. وينبغي أن يحدد هذا التجميع أيضاً المنظمات، من حكومية وخاصة، التي تُعنى، أو كانت تعنى، بسياسات تغير المناخ.

٢٣- وذُكـــرَ الـــتلفزيون بوصفه واحداً من أهم وسائط الإعلام لتثقيف عامة الناس في كوبا بشأن قضايا تغير المناخ. وتقـــدم البرامج التي تبث على القناة التثقيفية الوطنية للمشاهدين قضايا تتعلق بتغير المناخ من أبسطها إلى أكثرها تعقيداً، مـــثل مفهوم تغير المناخ، وأثر الدفيئة، والاختلافات بين تغير المناخ وتقلبه، وأهمية هذه المفاهيم بالنسبة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمفاهيم المناخية، والإسقاطات المتعلقة بمناخ المستقبل وما يتصل بذلك من آثار.

٢٤- وترد فيما يلي قضايا أخرى ألقي عليها الضوء في إطار هذا الموضوع:

(أ) توجـــد أدوات وبرامج متنوعة للتعليم الرسمي وغير الرسمي (بما في ذلك عن طريق التلفزيون والإنترنت والمـــدارس التقلـــيدية والدورات في الجامعات). وذُكر التلفزيون بوصفه واحداً من الوسائط المفيدة التي يمكن من خلالها الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور؛

(ب) البرامج التي تركز على تغير المناخ وصلاته بأهداف التنمية لكل بلد من البلدان مرشحة أكثر من غيرها للنجاح في تعزيز فهم الجمهور والطلاب؛

(ج) مـــن المهم أن تنقَل رسالة إيجابية تلزم المستمعين، وذلك على سبيل المثال عن طريق التركيز على المناخ بوصـــفه مورداً طبيعياً وإطلاع المجموعات المستهدفة على الكيفية التي يمكن لهم بها أن يساهموا في حل المشكلات المتصلة بهذا المورد؛

(د) لدى تصميم البرامج والأنشطة التثقيفية والتوعوية المتعلقة بتغير المناخ، ينبغي إيلاء الاعتبار للمساعدة في إعداد البلاغات الوطنية؛

(هـ) أشـــار معظم المتحدثين إلى أن حلقات العمل بشأن مواضيع محددة تشكل أكثر الوسائل فائدة وفعالية للتوعية في مجال تغير المناخ؛

(و) رغم التسليم بأن التمويل الخارجي هو في كثير الأحيان ضروري للقيام بالأنشطة، فقد استطاعت بلدان عديدة في المنطقة أن تستخدم الموارد المتاحة محلياً للاضطلاع ببعض الأنشطة الهامة المتعلقة بالتوعية والحصول على المعلومات.

٢٥- وترد فيما يلي الدروس المستفادة نتيجة المبادرات الوطنية:

(أ) يمثل التثقيف الوسيلة الرئيسية لضمان التنمية المستدامة في المستقبل نظراً لأنه يزيد من وعي الكبار والشبان وحتى الأطفال، ويمكنهم من تشكيل أحكام بشأن القضايا البيئية، وبذلك من تبني مواقف وسلوكات مفيدة للبيئة. وبناء على ذلك، ينبغي إعداد مواد تثقيفية بشأن تغير المناخ لكل من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية وطلاب الجامعات والمهنيين؛

(ب) ينبغي للبلدان أن تعد وتتبادل المعلومات والمواد التثقيفية الخاصة بفئات مستهدفة محددة؛

(ج) يُعدُّ تعزيز المؤسسات الوطنية والإقليمية المكلفة بالتثقيف وإدراج برامج لتبادل الخبراء بين البلدان المتقدمة النمو والنامية جزءاً لا يتجزأ من برامج التثقيف والتدريب؛

(د) يعد التعليم من بعد والدورات التي تستند إلى الشبكة العالمية والمتعلقة بتغير المناخ وما يتصل بذلك من مواضيع وسائل فعالة لتعزيز تنفيذ المادة ٦، وينبغي مواصلتها.

جيم - التعاون الدولي والإقليمي

٢٦- شملت المبادرات الوطنية الهامة التي جرى عرضها[٣]، مشروع "Train-Sea-Coast Rio de la Plata"، وهي شبكة عالمية أنشأتها الأمم المتحدة لتعزيز قدرة المؤسسات والأفراد على حماية المناطق الساحلية. ويجري في إطار هذا المشروع تدريب مجموعة واسعة من الموظفين في بلدان مثل الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وكولومبيا، بما في ذلك موظفون من المؤسسات الحكومية، والحكومة المحلية، ومؤسسات التدريب، والمنظمات البيئية غير الحكومية، والشركات الخاصة، والطلاب.

---

(٣) قُدمت عروض بشأن المبادرات التالية: "Uruguay's activities relating to Article 6 of the Convention", Ms. Virginia Sena, Uruguay; "The Train-Sea-Coast Rio de la Plata Project", Mr. Daniel Collazo, Uruguay; "Vision and experience of IUCN CEC with the CBD and the synergies with UNFCCC", Ms. Marta Andelman, The World Conservation Union (IUCN) focal point for Argentina; "Mainstreaming adaptation to climate change project", Mr. Anthony Deyal, University of Belize; "Tierramerica – Communication Project on Environment and Sustainable Development", Mr. Joaquin Costanzo, Inter Press Service Uruguay.

٢٧- واعتُبرت البلاغات الوطنية عملية تؤدي دوراً هاماً في تعزيز الأنشطة المتصلة بالمادة ٦. وفي أوروغواي، ونتيجة لهذه العملية، أُنشئت أفرقة عمل متعددة الاختصاصات لوضع "برنامج التدابير العامة للتخفيف من آثار تغير المناخ، والتكيف معه"؛ ونُظمت حلقة عمل لإجراء مناقشات واستشارة الخبراء بشأن البرنامج؛ وعُقدت محافل عدة للمساعدة في تقييم وفاء البلد بالتزاماته بموجب اتفاقيات ريو الثلاث (اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ).

٢٨- واستطاعت أوروغواي، من خلال عملية البلاغات الوطنية، أن تنظم عروضاً ومؤتمرات في عديد المراكز التعليمية في مستويات التعليم الابتدائي والثانوي والعالي، وكذلك بالتعاون مع عدة منظمات غير حكومية، في المناطق الحضرية والريفية.

٢٩- وتنشر هيئة الصحافة الدولية صفحة أسبوعية على الصحف الرئيسية في أمريكا اللاتينية[٤] تخصصها للقضايا البيئية. وهي مبادرة يشترك فيها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولجنة بلدان أمريكا الوسطى لشؤون البيئة والتنمية، والبنك الدولي، والمؤسسة الأندية لتنمية بلدان الأنديز. وتقترح الهيئة أيضاً برامج أسبوعية تُبث على المحطات الإذاعية في أمريكا اللاتينية، وموقعاً تحاورياً على شبكة الإنترنت، ومناقشات تستند إلى الشبكة العالمية، ودورات تدريبية، ومنتجات أخرى كالأقراص المدمجة والكتب.

٣٠- وأُبلغت حلقة العمل بالأنشطة التي تقوم بها مؤسسة تييرأمريكا التي تُنتج برامج أسبوعية عن قضايا البيئة ينقلها ما يزيد على ١ ٠٠٠ محطة إذاعية ثقافية ومجتمعية وتجارية في المنطقة يُقدَّر عدد مستمعيها بين ٥ و١٥ مليون مستمع. وتُعد مؤسسة تييرأمريكا أيضاً رسالة إخبارية ترويجية تُبعث إلى ١ ٥٠٠ محطة إذاعية في منطقة أمريكا اللاتينية. ويتألف مجلس تحرير تييرأمريكا من رؤساء سابقين، وحائزين لجائزة نوبل، وكُتَّاب بارزين، وعلماء، وأخصائيين في مجال الاتصال، ومغنين، وزعماء من السكان الأصليين، وشخصيات دولية أخرى.

٣١- أدخل مشروع مراعاة التكيف مع تغير المناخ في منطقة البحر الكاريبي نهجاً علمياً إزاء أنشطة التوعية والاتصال بشأن تغير المناخ. ويقوم هذا النهج على مفهوم التسويق الاجتماعي من خلال تقسيم الفئات المستهدفة واستخدام أدوات من قبيل عمليات سبر الآراء والدراسات المتعلقة بالمعارف والمواقف والممارسات لفهم التباينات السلوكية في معالجة التكيف مع تغير المناخ.

٣٢- وترد فيما يلي قضايا أخرى أُلقيت عليها الأضواء في إطار هذا الموضوع:

---

(٤) تشمل هذه الصحف العناوين التالية: *El Universal*، المكسيك؛ *La Hora*، إكوادور؛ *La República*، أوروغواي؛ *Diario de Hoy*، السلفادور؛ Tiempo، هندوراس؛ *La Prensa*، بنما؛ *Diario de los Andes Sok de Margarita*، فنزويلا؛ *Jornal do Brasil*، Caderno Ecologico؛ *Las Américas Herald*، الولايات المتحدة الأمريكية؛ *Tiempo Caribe*، كولومبيا.

(أ) أكد المشاركون على أهمية تقديم المعلومات بشأن الأنشطة المتعلقة بالتثقيف والتدريب والتوعية العامة والمشاركة العامة والحصول على المعلومات في البلاغات الوطنية، وتطبيق المبادئ التوجيهية المتعلقة بإعداد هذه الوثائق؛

(ب) يمكن أن تقدم التجارب التي اكتسبها بعض البلدان في إجراء المشاورات العامة دروساً هامة للبلدان الأخرى التي تخطط لبدء مبادرات مماثلة، بما يسمح بتعزيز الفعالية وخفض التكاليف؛

(ج) ينبغي للمبادرات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالتدريب المحدد بحسب القطاعات والتي تنطبق على قاعدة أوسع من البلدان وأصحاب المصلحة، أن تُعمم على نطاق أوسع، وذلك، على سبيل المثال، من خلال مركز تنسيق بين شبكات المعلومات في إطار المادة ٦[٥]. ويمكن لهذا المركز أيضاً أن يؤمِّن الربط بين مختلف الشبكات لضمان الاستخدام الأمثل لوظائف وخصوصيات كل شبكة من الشبكات؛

(د) ينبغي أن يتم الاتصال في السياق الاجتماعي المناسب لمعالجة احتياجات الناس، وليس فقط الشروط المتعلقة بتنفيذ المشاريع؛

(هـ) نظراً للدور الهام الذي يمكن لوسائط الإعلام أن تؤديه في نشر المعلومات، ينبغي وضع برامج تدريب للصحافيين بشأن القضايا البيئية/المتعلقة بتغير المناخ؛

(و) نظراً للأهمية التي تتسم بها الكنيسة في نظر الكثيرين، اقترح بعض المشاركين في حلقة العمل التعاون مع الكنيسة فيما يتعلق ببرامج التوعية وذلك لربط آثار تغير المناخ بالحياة اليومية لعامة الناس؛

(ز) ينبغي لحملات الاتصال، كيما تكون فعالة، أن تُوجِد توازناً بين النتائج العلمية المتعلقة بتغير المناخ وآثاره وقدرة الجمهور المحتملة على إدراك المفاهيم المتعلقة بتغير المناخ؛

(ح) ثمة حاجة إلى تحديد واستخدام منهجيات متماسكة للاضطلاع بما يلزم من الأنشطة الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية في مجالات التثقيف والتدريب والتوعية العامة والمشاركة العامة والحصول على المعلومات؛

(ط) شدَّد المشاركون على أهمية التآزر بين الاتفاقيات البيئية فيما يتعلق بمسائل التثقيف والتوعية، وكذلك التآزر بين البرامج الإقليمية التي تتقاسم نفس الأهداف، كالمناهج الدراسية، أو البرامج المتعلقة بإدارة المناطق الساحلية؛

---

(٥) انظر الوثيقة FCCC/SBI/2004/14.

(ي) أحـــرزت المنطقة تقدماً في إنتاج المنشورات الإلكترونية والمطبوعة، والمعلقات، والملصقات، والكتيبات المـــتعلقة بتغير المناخ. ويستعمل بعض البلدان مرافق الاجتماع عن طريق الفيديو كوسيلة للتشاور والمشاركة. وهناك من البلدان الأخرى التي لها مواقع شاملة على الشبكة العالمية تتصل بقضايا تغير المناخ، بعضها متاح في عدة لغات؛

(ك) أشار المشاركون إلى ضرورة أن يعتمد مرفق البيئة العالمية ووكالاته المشرفة على التنفيذ نهجاً متسقاً إزاء تمويل الأنشطة الواردة في المادة ٦ لتفادي التأخير والخلط في تقديم الدعم، بما في ذلك لإعداد البلاغات الوطنية؛

(ل) أحـــرزت بلدان المنطقة تقدماً في إعداد البرامج والحملات الوطنية لمعالجة برنامج عمل نيودلهي. ومع ذلك، دعا الخبراء إلى تنشيط الدور الذي تؤديه المنظمات الإقليمية والدولية لتسهيل التنفيذ المتواصل لأنشطة التوعية والتثقيف في بعض البلدان من خلال الدعم التقني والمالي.

خامساً – التجارب الوطنية

ألف – استبيان لتقييم الأولويات الوطنية

٣٣- وزعـــت الأمانة على المشاركين، قبل بداية حلقة العمل، استبياناً لتقصي الحقائق يهدف إلى تقييم الأولويات الوطنـــية في مجالات التثقيف والتدريب والتوعية المتصلة بتغير المناخ، وكشف فرص والمعوقات في مجال ترويج أنشطة التوعية بتغير المناخ في المنطقة. وتشمل النتائج الرئيسية التي خلصت إليها هذه الدراسة الاستقصائية النقاط التالية:

(أ) تُصـــنف التوعية العامة في صدارة الأولويات ضمن العناصر الواردة في المادة ٦، ويليها التثقيف والمشاركة العامة. ويُعتَبر واضعو السياسات في الوزارات المعنية الفئة المستهدفة الرئيسية التي يجب التعاون معها، نظـــراً إلى الدور الحاسم الذي يؤدونه في وضع السياسات الوطنية المتعلقة بتغير المناخ. وتم تحديد حلقات العمل والإذاعة والتلفزيون بوصفها أدوات الاتصال الفضلى لنشر المعلومات المتصلة بتغير المناخ؛

(ب) إن بلـــدان المـــنطقة لها مراكز اتصال مستقرة تُعنى بقضايا تغير المناخ معروفة لدى عامة الناس ويسهل الوصول إليها. ويحصل المواطنون أيضاً على المعلومات الوطنية والإقليمية الكافية المتعلقة بتغير المناخ. ومن الناحية الأخرى، لا تشارك المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والأفراد مشاركة نشطة في وضع السياسات المتعلقة بتغير المناخ؛

(ج) فـــيما يتعلق بالإمكانات المتوفرة لتعزيز التعاون الدولي في مجالي التوعية والتثقيف بتغير المناخ، صنف المجيبون على الاستبيان الصناديق المتعددة الأطراف وهيئات الأمم المتحدة في الصدارة، وأشاروا إلى التآزر مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي بوصفه يؤدي دوراً هاماً؛

(د) أعرب المجيبون على الاستبيان عن تأييدهم لإنشاء مركز التنسيق المنصوص عليه في المادة ٦ من الاتفاقية واقترحوا أن يركز على أمثلة من أنشطة المادة ٦ وأفضل الممارسات والدروس المستفادة، وأن يشمل أدلة للأطراف والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية؛

(هـ) هناك توافق في الآراء بأن انعدام التمويل يشكل العائق الرئيسي أمام نجاح تنفيذ أنشطة التثقيف والتوعية المتصلة بتغير المناخ في المنطقة. وتشمل المعوقات الأخرى المشار إليها نقص الخبرة لدى الموظفين ونقص الدعم السياسي والمؤسسي.

٣٤- وساعدت الاستنتاجات التي خلص إليها الاستبيان في تنشيط المناقشة في إطار حلقة العمل بشأن تعزيز الأنشطة الوطنية والإقليمية. ويرد أدناه بعض النقاط الرئيسية التي كشفتها هذه المناقشات.

باء - الترتيبات المؤسسية

٣٥- قام معظم البلدان في المنطقة بإنشاء لجان وطنية وأفرقة عمل معنية بتغير المناخ، كما بذلت هذه البلدان جهوداً تعاونية مع مجموعة واسعة من الوزارات والإدارات لمعالجة الأنشطة الواردة في المادة ٦ باتباع نهج متعدد القطاعات.

٣٦- وهناك عدة أنشطة تتعلق بالتوعية العامة تنفذ أيضاً بالتعاون مع المنظمات الإقليمية، كبعثة دعم عملية السلام التابعة لمنظمة الدول الأمريكية، وأمانة الجماعة الكاريبية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي، ومنظمة التنمية، بالإضافة إلى الجامعات الوطنية ومراكز الامتياز الإقليمية والقطاع الخاص.

جيم - القيود والحواجز

٣٧- رغم التسليم بما تقدمه الحكومات من دعم قوي لأنشطة التثقيف والتوعية في مجال تغير المناخ، هناك شعور بأنه يمكن زيادة تعزيز الترتيبات المؤسسية والتنسيق فيما بين الوزارات في سبيل استخدام الموارد الوطنية النادرة أفضل استخدام وضمان أداء جميع العناصر الفاعلة لدورها في مجال التنفيذ.

٣٨- ونجحت المنطقة في زيادة وعي الشباب والطلاب والجمهور عامة، وبناء قدراتهم. غير أنه سُلِّم بالحاجة إلى زيادة التركيز على الدور الذي يمكن للمرأة والجماعات الدينية والشباب أداؤه في تعزيز التوعية البيئية في البيت وفي الأماكن الأخرى التي تمارس فيها هذه الفئات نفوذها.

٣٩- وبغية تنفيذ الخطط الإقليمية المتعلقة بالتثقيف والتدريب والتوعية العامة تنفيذاً كاملاً وفعالاً، لا بد من توافر موارد مالية أهم بكثير لهذا الغرض، بما في ذلك من خلال عملية الاتفاقية ومن مصادر التمويل الثنائية والمتعددة الأطراف.

دال - الفرص

٤٠- تبيَّن من خلال تقييم فعالية الحملات التي نُظمت في المنطقة حول حماية البيئة بشكل عام أن فرص التوفيق في تحقيق هذه الأهداف تزيد بقدر ما تطول الفترة الزمنية التي تُقضى للتخطيط لحملة محددة وبحثها. وينبغي أن يبدأ هذا التخطيط من المعرفة المكتسبة لدى الناس. وانطلاقاً من هذه المعرفة، يمكن أن تُكيَّف المعلومات حسب مختلف الجماعات المستهدفة بالاستناد إلى احتياجاتها وثغراتها المعرفية، مع القيام بتدخلات خاصة بكل جماعة من هذه الجماعات.

٤١- ورأى أحد المتحدثين أن إيجاد الحلول المفيدة للجميع وإشراب مفهوم المصلحة الذاتية كحافز يمكن أن يُدرَّا فوائد كثيرة ويوفرا فرصاً عديدة للنجاح. واقتُرحت طريقة أخرى تتمثل في تجزئة الفئات المستهدفة. فتحديد الأهداف التي تتسم بالأهمية، وتعليل هذه الأهمية، وكذلك تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها من حيث نشر المعرفة أو توفير المعلومات/الحصول عليها أو بناء الوعي أو تغيير المواقف أو الممارسات أو السلوكات هي عوامل من شأنها أن تضمن بلوغ برامج التوعية الجمهور المستهدف بها.

٤٢- واقتُرح أن تضم الجهات المؤيدة لأي برنامج شامل يتعلق بالتثقيف والتوعية أصحاب المصلحة الرئيسيين، من قبيل السياسيين وواضعي السياسات، وموظفي الخدمة المدنية، والقطاع الخاص، ولا سيما المؤسسات المالية المصرفية وغير المصرفية (الاتحادات الائتمانية وشركات التأمين)، والمؤسسات التعليمية والبحثية والعلمية، ووسائط الإعلام، بما فيها منظمات خدمات الإعلام الحكومية، والمجموعات الطوعية، والمنظمات غير الحكومية.

٤٣- واعتبر المشاركون أن تبليغ الشعور بالاستعجال للجماعات المعرضة يمثل فرصة هامة يمكن من خلالها إيجاد الزخم اللازم لبناء الوعي، ولا سيما فيما يتعلق بإعداد الناس إعداداً أفضل لمجابهة الآثار السلبية لتغير المناخ وإشراك الحكومات المحلية والوطنية في تنفيذ استراتيجيات التكيف. وأكدوا على أهمية الاتصال في السياق الاجتماعي المناسب، من خلال رسائل بسيطة وواضحة وهادفة لتلبية احتياجات الناس، وليس فقط للوفاء بالشروط المتعلقة بتنفيذ المشاريع.

٤٤- وأُفرد التوقيت بوصفه عنصراً هاماً في مجال الاتصال، وفي ذلك تأكيد على ضرورة مشاركة وسائط الإعلام مشاركة نشطة في ترويج التثقيف والتوعية العامين. وسُلِّم بأن وسائط الإعلام وتضع جدول أعمال الإعلام العام، ولذلك فإنه من الضروري إحداث تدفق للأخبار والمعلومات التي تكون مكيفة حسب كل مجموعة من المجموعات المستهدفة، والإبقاء على هذا التدفق، وذلك بالاستناد إلى المعرفة المطلوبة والتغير السلوكي المرغوب.

٤٥- وقد حُددت منتجات عديدة على أنها منتجات في غاية من الأهمية باعتبار أنها قادرة على تهيئة بيئة داعمة لتغير السلوك لأجل معالجة الشواغل المتعلقة بتغير المناخ. ومن هذه المنتجات الرسائل الإخبارية، والمواقع على الشبكة العالمية التي تضم كافة أصحاب المصلحة الرئيسيين، والجلسات التحاورية/مجموعات المستخدمين التي تستند إلى الشبكة العالمية، وبرامج إسناد الجوائز، وتحليل المعارف والمواقف والممارسات على الصعيد القطري، وحلقات العمل المخصصة لـ "تدريب المدربين"، والشراكات بين وسائط الإعلام، والعروض التي تُقدَّم لدواوين الحكومات، والخبراء الفنيون والقطاع المالي، والتدخلات الخاصة بالمجتمعات المحلية المعرضة، والألعاب الإلكترونية، والتعليم عن بعد، ودعم مؤسسات تدريب مدرسي الجامعات والتعليم الثانوي والابتدائي، ودعم المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة، والمشاريع المجتمعية التي تتولى تنفيذها المجموعات الطوعية.

٤٦- وأشار المشاركون، في ضوء المبادرات العديدة الجارية في المنطقة، إلى أن قيام أمانة الاتفاقية بإنشاء مركز للتنسيق بين شبكات المعلومات من شأنه أن يسهل تبادل المعلومات بشأن ما تقوم به بلدان أخرى في المنطقة من أنشطة، وبشأن التجارب والدروس المستفادة، وأفضل الممارسات.

٤٧- وينبغي أن تشمل السياسة البيئية الوطنية إجراءات تغطي جميع الاتفاقات البيئية لضمان التوزيع الفعال للموارد، ونهجاً منسقاً إزاء تنفيذ الأنشطة المتصلة بالمادة ٦ من الاتفاقية.

سادساً – استنتاجات وقضايا تحتاج إلى مزيد من البحث

٤٨- كشفت العروض المقدمة أثناء حلقة العمل أن منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ككل أحرزت تقدماً في تنفيذ بعض المبادرات المندرجة في إطار برنامج عمل نيودلهي بشأن المادة ٦ من الاتفاقية. وأكد المشاركون على أهمية مساعدة البلدان على أن تساعد نفسها بنفسها. فمساعدة البلدان على مساعدة بعضها البعض في هذا الصدد، في إطار البلاغات الوطنية وبرامج التثقيف والتوعية على سبيل المثال، قد وردت كواحد من الجوانب الأخرى التي ينبغي بحثها في المستقبل القريب. واتفق جميع المشاركين على أن البلاغات الوطنية تشكل فرصة هامة كي تعرض البلدان احتياجاتها وتقيم القضايا المتعلقة بالتثقيف والتوعية.

٤٩- وأيد المشاركون إنشاء مركز التنسيق بين شبكات المعلومات لتسهيل تبادل المعلومات وتقاسمها. واقتُرِحَ أن تنبني فكرة مركز التنسيق على العنصر الوظيفي وتعدد اللغات. واقتُرِحَ أيضاً أن يعمل مركز التنسيق كآلية ذات اتجاهين لحوار متواصل بشأن المادة ٦.

٥٠- ولزيادة تغطية البرامج الإقليمية، اقتُرِحَ أن تدرج بلدان البحر الكاريبي (الناطقة بالإنكليزية والفرنسية) في إطار تلك البرامج التي تسعى إلى تغطية منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ولا سيما فيما يتعلق بالبرامج التي يسهل تكرارها على الصعيد الإقليمي.

٥١- واعتبر معظم المشاركين أنه، بالنظر إلى حالة اللاتجانس التي تتسم بها المنطقة، وكذلك القدر الوافر من منتجات المعلومات والمواد الإرشادية التي طورت بالفعل لدى عديد البلدان، ينبغي وضع استراتيجية إقليمية تشمل الركائز الست للمادة ٦ (التثقيف، والتدريب، والتوعية العامة، والمشاركة العامة، والحصول على المعلومات، والتعاون الدولي)، بالاعتماد على نهج طبقي ومع مراعاة الظروف دون الإقليمية والوطنية. واقتُرِحَ أيضاً أن تحدد هذه الاستراتيجية الإجراءات الملموسة، وتقيم فوائد التآزر الإقليمي، وتعدد أوجه التوفيق وأوجه الإخفاق (بالاستناد إلى التجارب المكتسبة حتى الآن) لدى التخطيط للأنشطة في إطار كل ركيزة من الركائز وتنفيذها. وكان هناك أيضاً شعور بضرورة مواصلة المناقشة بشأن وضع هذه الاستراتيجية الإقليمية، واقتُرِحَ أن يشكل وضع هذه الاستراتيجيات، لدى استعراض برنامج عمل نيودلهي في عام ٢٠٠٧، جزءاً أساسياً من الأنشطة/الإجراءات المقبلة.

٥٢- وفي الوقت نفسه، اعتبر المشاركون في حلقة العمل أنه يمكن أيضاً تعزيز التعاون الإقليمي بشأن الأنشطة الواردة في المادة ٦ عن طريق دعم المراكز والمؤسسات الإقليمية المنشأة والمعترف بها وتيسير الاتصال بين مجموعات أصحاب المصلحة في مختلف أنحاء المنطقة، وليس فقط داخل البلدان. وكان هناك شعور بأن هذا التعاون يمكن أن يساعد في تجنب ازدواج الجهود والموارد عن طريق تحديد أصحاب المصلحة الذين يشاركون في مشاريع مماثلة.

٥٣- واعتُبِرَ توسيع قاعدة الأفرقة الوطنية لتشمل ممثلين عن معظم أصحاب المصلحة وتشجيع التدخلات المباشرة مع مجموعات أصحاب المصلحة، وكذلك تطوير القدرات الوطنية في مجال البحوث إلى بحوث عملية متعلقة بالاتصال، خطوة ضرورية نحو إشراك الأوساط العلمية وأوساط الأعمال الوطنية في البرامج المتعلقة بالتثقيف والتوعية.

٥٤- وبغـــية تنسيق الأنشطة والنُهُج إزاء الحملات والدراسات الاستقصائية وأنشطة الرصد والتقييم، اقترح المشـــاركون وضع أو تحديد وتطبيق منهجيات مشتركة للاضطلاع بالعمل التوعوي. واعتبر معظم المشاركين أن استخدام الموارد استخداماً أفضل عن طريق تحديد خطوط الأساس والأهداف والأولويات منذ بدء هذه الأنشطة يمكن أن يفضي إلى استخدام الموارد النادرة استخداماً أمثل.

٥٥- ولا بـــد أن يولي مرفق البيئة العالمية ووكالاته المشرفة على التنفيذ الأهمية للتثقيف والتوعية العامين بوصفهما عنصراً رئيسياً في استجابة البلدان لتغير المناخ. وعلى المرفق ووكالاته المشرفة على التنفيذ تبني نهج أكثر اتساقاً لتمويل الأنشطة ذات الصلة، والسعي إلى زيادة الاتساق بين أنشطة الوكالات المشرفة على التنفيذ بغية جني أكثر ما يمكن من الفوائد من الموارد المتاحة المحدودة.

٥٦- ومن بين الوسائل الأخرى التي تحتاج المزيد من البحث تدبير الأموال والموارد الأخرى لتنظيم حلقات عمل دون إقليمـــية لتدريـــب وإعـــلام الصحفيين بشأن تغير المناخ وغير ذلك من القضايا البيئية؛ وتحديد الإجراءات اللازمة لتعزيز المعلومـــات العلمـــية التي ترد من المنطقة وتحديد المكان الذي توجد فيه المعلومات وتيسير نشرها؛ وإنشاء نظام لإصدار الشهادات الخاصة بالتعلم الإلكتروني بشأن قضايا تغير المناخ نظراً لزيادة عدد الدورات التعليمية الإلكترونية في المنطقة.

- - - - -